هذا كتاب قصيدة بردة

بسم الله الرحمن الرحيم

امن تذكر جيران بذي سلم مزجت
دمعا جرى من مقلت بدم ام هبت
الريح من تلقاء كاظمة وا ومض البرق
في الظلماء من اضم فما لعينيك ان قلت
اكففا همتا وما لقلبك ان قلت استفق
يهم ايحسب الصب ان الحب مه

منكتم

منكتم ○ ما بين منسجم منه ومضطرم
○ لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل
ولا ارقت لذكر البان والعلم ○ فكيف تنكر
حبا بعد ما شهدت به عليك عدول الدمع
والسقم ○ واثبت الوجد خطى عبرة
وضنا مثل البهار على خديك والعنم ○
نعم سري طيف من اهوى فارقني
والحب يعترض اللذات بالالم يا لائمي
في الهوى العذري معذرة مني اليك و

ولو انصفت لم تلمه عذلتك حالي لا سري

بمستتر عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

محضتني النصح لكن لست اسمعه ان

المحب عن العذال في صمم اني اتهمت

نصيح الشيب في عذل والشيب ابعد

في نصح عن التهم فان امارتي بالسوء ما

اتعظت من جهلها بنذير الشيب و

الهرم ولا اعدت من الفعل الجميل قرى

ضيف الم برأسي غير محتشم لو كنت

اعلم انّى ما اُوقِرُهُ كتمتُ سرّ ايدى لى منه
بالكتمِ من لى بردِّ جماحٍ من عوايتها
كما يُردُّ جماحُ الخيلِ باللجمِ فلا ترُمْ با
لمعاصى كسرَ شهوتها الّتى هم والنفس كا
لطفلِ ان تهمله شبّت على حبّ الرضاع وا
وان تفطمه ينفطم فاصرف هواها وحاذر ان توليه انّ الهوى ما تولّى
يصمّ او يصمِ وراعها وهى فى الاعمالِ
سائمةٌ وان هى استحلت المرعى فلا

فلا تسم كم حسنت لذة للمرء قاتلة
من حيث لم يدر ان السم في الدسم وا
خش الدسايس من جوع ومن شبع
فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت من
المحارم والزم حمية الندم وخالف النفس
والشيطان واعصهما وان هما محضاك
النصح فانهم ولا يطع من هما خصما
ولا حكما فانت تعرف كيد الخصم
والحكم

والحكم ٥ استغفر الله من قول بلا عمل

لقد نسيت به نسل الذي عقم ٥ امرتك

الخير لكن ما ائتمرت به وما استقمت فما

الى لك استقم ولا تزودت قبل الموت نا

فلة ٥ ولم اصل سوى فرض ولا صمم ظلمت

سنة من احيا الظلام الى ان اشتكت قدم

الصر من ورم ٥ وشد من شغف احشاه

وطوى تحت الجارة كشحا مشرف الام

٥ وداودت الجبال الشم من ذهب عن نفسه

فاراها ثم اسم واكدت زهده فيها هو
ضرورة ان الضرورة لا تعد واعلى اصم
، وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من لولا
لم تخرج الدنيا من العدم محمد سيد الكونين
والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم
نبينا الامر الناهي فلا احد ابر في قول
لا منه ولا نعم هو الحبيب الذي ترجى شفا
عته لكل هول من الاهوال مقتحم دعا الى
الله فالمستمسكون به مستمسكون ح
بحبل

بحبل غير منفصم فاق النبيين في خلق
وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من
بحره او رشفا من ديمه وواقفون لديه
عند حدهم من نقطة العلم او من شكله ا
لحكم فهو الذي تم معناه وصورته ثم
اصطفاه حبيبا بارئ النسم منزه عن
شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه غير
منقسم دع ما ادعته النصارى في نبيهم

احكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

فانسب الى ذاته ما شئت من عظم فان فضل

رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق

بفم لو ناسبت قدره ايات عظما احى اسمه

حين يدعى دارس الرسم لم يمتحنا بما نفى العقول

به حرصا علينا فلم نرتب ولم ذهم اعنى الورى

فهم معناه فليس يرى للقرب والبعد منه غير

منخرم كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة

وتكل الطرف من امم وكيف يدرك في الدنيا

حقيقته

حقيقته قوم نيام تسلوا عنه بالحلم فبلغ العلم
فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم وكل اي
الى الرسل الكرام بها فانما اتصلت من نوره بهم فانه
شمس فضل هم كواكبها يظهرن انوارها للناس
في الظلم حتى اذا طلعت في الكون عم ضياها العالمين
واخبث سائر الايام اكرم بخلق بني زانه خلق بالحسن
مشتمل بالبشر مشتهر كالزهر في ترف والبدر في
شرف والبحر في كرم والدهر في هممه كانه وهو افرد
في جلاله في عسكر حين تلقاه وفي حشم كانما اللؤ

المكنون في صدفي من معدن منطق منه ومتبسم لا
طيب يعدل نرياضم اعظمه طوي لمنشق منه
وملتثم ابان مولده عن طيب عنصره يا طيب
مبتداء منه ومختتم يوم تفرس فيه الفرس انهم
قد انذروا بحلول البوس والنقم وبات ايوان كسري
وهو منصدع كشمل اصحاب كسري غير ملتئم والنار
خامدة الانفاس من اسف عليه والنار ساهي العين
من سدم وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ورد وردها
بالغيظ حين ظمئ كان بالنار ريا بالماء من بلل جزنا وبا
الماء بالنار من ضرم ونحن نقتتن والانوار ساطعة والحق
يظهر

يظهر من معنى ومن كلم عمو وصتوا

فاعلان البناء لم يتمع وبارقة الانذار

لم تشم من بعد ما اخبر لكم من بعد

من بعد ما خبر احمد على ولي يوسف ٥

الاقوام كاهنهم بان دينهم المعوج لم

يقم وبعد ما عاينوا في الافق من شهب منقضة

وفق ما في الارض من صم حتى عذا عن طريق

الوحي منهزم من الشياطين يقفوا اثر منهزم كانهم

هر هر بابطار ابرهة وعسكر بالحصى من راحتيه

رمى نبذا به بعد تسبيح بطنهما بنذ المسبح من احشاء

منتقم جاءت لدعوته الاستجار ساجدة تمشي اليه
على ساق بلا قدم كما سطرت سطر الما كتب فروعها
من بديع الحظ في اللقم مثل الغمامة اني سار سائرة تقيه
حر و طيس للهجين حمى اقسمت بالقمز المشقق
ان له من قلبه نسبة مبرورة القسم وما حوى الفار من خبر
ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه عمى فالصدق في الفا
روالصديق لم يريا وهم يقولون ما بالفار من ارم ظنو
الحمام وظنو العنكبوت على خير البرية لم تنسج.
ولم تحم وقاية الله اغنت عن مضاعفة من الدروع
وعن عال من الاطم ما مستى الدهر ضيما واستجار به
الا ونلت جوار منه لم يضم ولا التمست عنى
الا ربين

الدرين من يده الا اسلمت الذي خير
مسنكم لا تشكر الوحي من رزياء ان له
قليا اذا نامت العيبان لم ينم وذا
ك حين بلوغ من نبوة نكبف نيكر فيه
حال محتلم تبارك الله ما وحي بمكتسب
ولا نبتى على عنبه بمشهم كم ابرأت
وصبا بالمسر راحته واطلقت ارنا
من ربقة اللمم واحليت السنة
الشهباء دعوته حتى حكت غرة

في الاعصر الدهم بعارض حاد اوحلت
البطاح بهاسيبا من اليم اوسيلاً من
العرم دعني وواضف في ابيات له
ظهرت ظهورها نار القري ليلاً
على علم فالذريزداد حسناً وهو منتظم وليس
ينقض قدراً غير منتظم فما تطاول امال المديح
انى ما فيه من كرم الاخلاق والشيم ايات حق
من الرحمن محدثه قديمة صفة الموصوف بالقدم
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عن الماضي وعن عادٍ
وعن ارم دامت لدينا فما فاقت كل معجزة
من النبيين

من التبيين اذ جاءت ولم تدم محكمات فما تبقين
من شبه لذي شقاق ولا تبقين من حكيم ما حوبت
قط الا عاد من حرب اعد الاعادي اليها ملقى السلم
ردت بلا غبها دعوى معارضها رد الغيور يد الجاني
عن الحرم لها معان كموج البحر في مدد وفق جوهرهن
في الحسن والقيم فما يعد ولا تعطى عجائبها ولا السام
على الاكثار بالسام قررت بها عين قاريها فقلت له
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم ان تتلها خيفة من حر نار
لظى اطفاءت نار لظى من وردها الشم كانها الحوض
تبيض الوجوه به من العصاة وقد جاؤه كالحسم
وكالصراط وكالميزان معدلة فالسقط من غيرها

في النار لا تعجبن لحسود راح ينكرها تجاهلا وهو عين
الحاذق الفهم فتنكر العين ضوء الشمس من
رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم يا خير من يمم
العارفون ساحته سيقا وفوف منون الا ينفق الوسم
وبن ايه الكبرى لمعتبرة ومن هو النعمة العظمى
المقتسم سريت من حرم ليلا الى حرم كما سرى
البدر في داج من الظلم فظلت ترقى الى ان نلت
منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وقد متلك جميع الانبياء بها والرسل تقديم
مخدوم من احمدكم وانت محترق التبع الطاق
بهم في موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى

ابدا منهم بخبر اب وخبر دل فلم تبتم ولم تبتم هم
الحبال فسل عنهم مصاد منهم ماذا ارى منهم فى كل
مضطرم وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا فصول
حنف لهم ادمى من الرحم المصدرى البيض حمرا بعد
ما وردت من العدى كل مسودة من الامم والكاتبين
بسم اللظ ما تركت اقلامهم حرفا فى حيم غير معجم
شاكى السلاح لهم سيما تميزهم والورد تمان ما التيمم
من السلم نهدى اليك رياح النصر نشرهم فتحسب الزهر
فى الاكمام كلكم طارت قلوب العدى من باسهم فرقا
فما تفرق بين البهم والبهم كانهم فى ظهور الخيل
نبت ربا من شدة الحر لا من شدة الحرم ولن ترى

من ولي غير منتصر به ولا من عدو غير منقصم احل امته
في حرز مثله كالليث مع الاشبال في اجمكم جدلت
كلمات الله من صيل فيه وكم حصحص البرهان من حصر
كفاك بالعلم في الامي معجزة في الجاهلية والتاديب
في اليتم حد مثله بمديح استغفل بدنوب عمر مضى في
الشعر والخمر اذ قلدني ما تخشى عواقبه كاني بهما
هدى من الشعر اطفت عي الصبا في الخالدين وما
حصلت الا على الاثام والندم فيا خسارة نفس في تجا
رتجالم تشتري الدين بالدنيا ولم تسم ومن يبع اجلا
منه بعاجل بين له الغبن في بيع في سلم ان آت ذنبا فما
عهدي بمنقض من النبي ولا حبلي بمنصرم فان
لي ذمة منه بتسمي محمدا وهو او في الخلق بالذمم
ان لم

حسن المعم اذا لم تدع شناعة لمستبق من الدنيا
والامر في لمستنم حفظت كل مقام بالا
ضافة ان تؤديت بالرفع مثل المفرد العلم
كما تقول ذو صل مستتر عن العيون وستر
اى مكتتم فحزت كل فخور غير مشترك
وحزت كل مقام غير من رحم وحل مقدار
ما ولية من دنب وغر ادراك ما اولية من نعم
بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا من العناية
وكنا غير متهدم لما دعى الله داعينا لطاعته
يا كرم الرسل كنا اكرم الامم راعت قلوب

قلوب العدى ايناء يفسد كتبات اجلت غفلة
من النعم فلم ماذال بلقاء هم في كل معترك حتى
حكوا بالفنا حكما على اوضم ود القرار فكادوا
يغبطون به اشلاء شامع العقبان والرخم تمضي
الليالي ولا يدرون عدتها مالم يكن من ليالي ا
اشهر الحرم كانما الدين ضيق حل ساحتهم
بكل قوم الى لحم العدى قرم يجرهم تجر خميس
فوق سابحة يرمي بموج من الابطال ملتطم
من كل منتدم الله محتسب بسطو بمناصل
الكفر مصطلم حتى عدت ملة الاسلام وهي
بهم من بعد غربتها موصولة الرحم مكفولة
البلا

ان لم يكن في معادي اخذ بيدي فضلا والا فقل بازلة
القدم حاشا ان يحرام لرجي مكارمه لو يرجع
الجار منه غير محترم ومنذ الزمت افكاري
مدايحه وجدته لخلاصي خير ملتزم ولن يفو
ت الغني منه يدا تربت ان الحيا ينبت الازهار
في الاكم ولم اعرد زهره الدنيا التي افتطفت
يد لزهير بما اثنى على حرم يا اكرم الخلق مالي من
الوذ به سواك عند حلول الحادث العمم ولن
يضيق رسول الله جاهه بي اذ الكريم تجلى باسم
منتقم فان من جودك الدنيا وضرتها
ومن علومك علم اللوح والقلم يا نفس لا
تقنطي من زلة عظمت ان الكبائر في الغفران

كالكم لعل رحمت ربّى حين يقسمها أتانى على
حسب العصيان فى القسم يارب واجعل ر
جائى غير منعكس لديك واجعل حسابى
غير مخرم واللطف بعبدك فى الدارين انّك
صبراً متى تدعوه الاهوال ينهزم وتدن
بسحب صلوة منك دائمة على النبى بمنهل
ومنسجم والال والصحب ثمّ التا
بعين لهم اهل التقى النقى والحلم
والكرم ما رنحت عذبات البان
ريح صبا واضرب العيس حادى العيس
بالنغم تمّت الكتاب بعون الله الملك الوهاب
قصيده حاد على